اذا مررتم

بمجلس يذكرون الله تعالى فى مكان فاذكروا الله انتم ايضا موافقة لهم او اسمعوا
اذكارهم متابعة لهم فانهم فى رياض الجنة حالا ومآلا قال تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان قيل جنة فى الدنيا وجنة فى العقبى ت اى رواه الترمذى
عن انس وكذا احمد والبيهقى عنه قال ميرك واخرج الترمذى من حديث ابى هريرة
موفوعا بلفظ اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلت وما رياض الجنة قال
المساجد قلت وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال بعض شراح الحديث حديث الباب مطلق فى المكان والذكر فيحمل
المطلق على المقيد فى الحديث قول الاظهر ان المطلق محمول على عمومه والمقيد محمول
على الفرد الاكمل واريد به المثال فتامل وقد روى الطبرانى عن ابن عباس
موفوعا اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال مجالس
العلم قال المولف رياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب
والرتع الاتساع فى الخصب وقال الحنفى وضع الرتع موضع القول لان هذا
القول سبب لنيل الثواب الجزيل وجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة
فيها سبب للحصول فى رياض الجنة ثم الرياض جمع روضة كالروضات او غرب
الحنفى فى جعل الروضات جمع الجمع والله اعلم وعن انس قال كان عبد الله بن رواحة
اذا لقى الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى نؤمن بربنا ساعة
فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التى تتباهى بها الملائكة ولعل
قوله هذا ايماء الى قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وانشاده الى ما روى
احمد والحاكم عن ابى هريرة موفوعا جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا اله الا الله يقول

الله

الله عز وجل سيعلم اهل الجمع اى الجمع الاكبر وهو يوم القيمة اليوم اى فى ذلك
اليوم وهو يوم الجمع يوم التغابن ولعل العدول يومئذ لاستحضار الحالة
من اهل الكرم اى من اهل ان يكرم او من اصحاب الكرم المشتغلون بذكر ربهم
الكريم قال المظهر اراد باهل الجمع اهل يوم القيمة الذى يجمع الله فيه الاولين والاخرين
واهل الكرم الذين يخصهم الله تعالى بكرامته فقيل وفى نسخة فقيل من
اهل الكرم يا رسول الله قال اهل بيان المجالس وفى نسخة فى المساجد اى اهل المجالس
الواقعة فى المساجد حيث انهم تركوا الدنيا واسواقها واشتغلوا بالذكر المكرم فى
المساجد المكرمة والاماكن المعظمة كما قال تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب
وفى الحديث ايماء كما فى الآية الى ان الذكر فى المساجد افضل من الذكر فى غيرها
وقد ورد فى الحديث على ما رواه الطبرانى والحاكم عن ابن عمر موفوعا خير
البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق حب طص اى رواه ابن حبان
والطبرانى فى الكبير وابو يعلى الموصلى عن ابى سعيد الخدرى وصححه ابن حبان
ورواه احمد والبيهقى ايضا ما من آدمى زيادة من لافادة تعميم النفع الا لقلبه
وفى نسخة الا ولقلبه بيتان اى مكانان فى احدهما الملك اى يلهم الخير والذكر
وفى الآخر الشيطان اى يوسوس الشر والغفلة فاذا ذكر الله اى الآدمى
يقبوا لمة الملك خنس بفتح النون قال المظهر اى انقبض وتاخر يعنى الشيطان
ولكثرة هذا الوصف فيه سمى الخناس فى سورة الناس واذا لم يذكر اى الله
كما فى نسخة صحيحة وفى نسخة زيادة تعالى والمعنى اذا لم يذكر الآدمى ربه بالاعراض

مجالس الذكر من المساجد

الله

بفتح خاء المعجمة وبفتح النون و
السين المهملة من باب طلب من
الخنوس نهان شدن ووا پس
رفتن ١٢ ح

Copyright King Saud University